

حماس إذ توافق

حازم مبيضين

لم تكن مفاجأة أن يعلن رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية، موافقة حركة حماس على حل القضية الفلسطينية، على أساس إقامة دولة في حدود الرابع من حزيران، وتأكيد أن حكومته ترحب بإقامة تلك الدولة، إذا ما كان هناك مشروع حقيقي، يهدف إلى حل القضية الفلسطينية على هذا الأساس، وعلى أن تكون الدولة العتيدة بسيادة كاملة وحقوق كاملة، واعتباره أن ذلك يحقق الحلم الوطني الفلسطيني في إقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. كما لم يكن مستغرباً أن يعلن أن حماس تشجع التفاوض بهدف التوصل لصفقة تبادل للأسرى، وذلك بالتزامن مع تصريحات للشهيد محمود الزهار مفادها أن الحركة تدرس إرسال رسالة إلى الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط الأسير في غزة، حملها الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر من والده، مضيفاً أنه إذا كانت إسرائيل ترغب في إنهاء أزمة الجندي يتعين عليها أن تطلق سراح الأسرى كافة الذين تطالب بهم حماس.

تتذكر طبعاً أن رئيس المكتب السياسي لحماس، الشيخ خالد مشعل، أكد أنه لا يمكن لأحد أن يفعل شيئاً مؤثراً في الصراع العربي الإسرائيلي دون التعامل مع حماس، التي لا تمنع في الاتصال بإدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، بعد أن لمست لغة جديدة لديه، متمنياً أن تترجم هذه اللغة إلى سياسات، لكنه اشترط أن يتم ذلك دون شروط، وراوغ في إعلان قبول حركته حل الدولتين، قائلاً إن الحركة ستتعاون مع العرب والمجتمع الدولي إذا كانت الجهود تتجه نحو تحقيق المصالح الفلسطينية، مشدداً على أن العرب والفلسطينيين قدموا الكثير ويتعين ممارسة الضغط على إسرائيل في المرحلة القادمة.

السؤال الذي تطرحه هذه التصريحات هو بماذا تختلف حماس عن السلطة الفلسطينية وحركة فتح في النظر إلى التسوية السلمية؟ وهل يبرر الاختلاف إن وجد - وهو غير موجود - الانقلاب على الشرعية في غزة، ومحاولة نقل الاقتتال إلى الضفة الغربية؟ وأليس من حقنا وحق المواطن الفلسطيني أن يتأكد بعد هذه التصريحات، أن الخلاف كان على من يتولى السلطة، وأليس معيباً والحالة هذه أن تقف كالتلاميذ لنستمع لنصائح الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر عن ضرورة أن توقف فتح وحماس عمليات الاعتقال الجارية بينهما، ودعوته الفلسطيني لتوحيد صفوفهم وجهودهم، حتى يتمكنوا من إقامة دولة مستقلة لهم، وأن يعلم الفلسطيني درساً في أن طريق السلام وإعادة البناء وإنهاء المعاناة يمر عبر الوحدة الوطنية الفلسطينية؟؟

نعرف أن حماس لم تقدم جيداً حين أعلنت موافقتها على إقامة دولة فلسطينية بحدود 67، لكننا نعرف أيضاً أن ذلك يحتاج إلى جهود فلسطينية مضيئة منها الاشتباك الدبلوماسي والسياسي مع الإسرائيليين، والاستعانة بالغرب بغض النظر عن الموقف الأيديولوجي، لأن المؤكد أن الدولة العبرية تحتاج إلى ضغوط هائلة لتقبل بحل الدولتين، خاصة بعد أن أعلنت قناعتها بأن الحل يكمن في دولة فلسطينية مؤقتة ومزوجة السلاح، واستناداً إلى تصريحات قيادات حماس فإن المطلوب اليوم إنجاز المصالحة الوطنية التي ترعى مصر محادثاتها، وتشكيل حكومة وحدة وطنية لاتتوقف فيها حماس وفتح عند حدود التنازع على السوزارات، وتكون مهمتها الرئيسية قيادة عملية التفاوض مع إسرائيل، للتوصل إلى بناء الدولة الفلسطينية الذي تعلن الحركتان أنه هدف مقدس لهما.

اليمن يرصد ٢٧٥ ألف دولار للعثور على ٦ أجانب مختطفين

صنعاء / (CNN)

رفعت السلطات اليمنية الجائزة المخصصة لمن يدلي بمعلومات عن مكان تواجد خاطفي ستة أجانب، أو المنطقة التي يحتجز فيها المختطفون إلى ٢٧٥ ألف دولار، بعد العثور على جثث ثلاثة من المجموعة المكونة من تسعة أشخاص، اختفى أثرها الجمعة الماضية.

ورصدت وزارة الداخلية اليمنية مبلغ ٢٥٠ ألف دولار (٥٠ مليون ريال يمني)

بالإضافة إلى ٢٥ ألف دولار، أعلنها محافظ "صعدة"، حيث اختفت مجموعة الأجانب المكونة من تسعة أشخاص، من ضمنهم ٤ أطفال أصغرهم عمره عامان.

مدمومة بمروحيات تقوم بعمليات تمشيط واسعة في صعدة بحثاً عن بقية المختطفين. وأشارت قيادة وزارة الداخلية أنها اشركت في عملية البحث والتشميط أجهزة الأمن في محافظات عمران والجوف وحجة المحيطة بمحافظة صعدة لتوسيع عملية البحث وإحكام الطوق الأمني على مداخل ومخارج محافظة صعدة ومديرياتها حتى لا يفلت القتل والخاطفون من عمليات الملاحقة.

وفي الغضون، وصلت إلى العاصمة اليمنية، صنعاء، جثث الضحايا الثلاثة، تمهيداً إلى نقلها إلى أوطانهم.

السلطات اليمنية مسؤولة لها للعناصر الحوثية المتمردة، كما تتجه أصابع الاتهام فيها إلى عصابات تهريب المخدرات والنزاعات القبلية.

والصائد هو الأخير في سلسلة حوادث تعرض خلالها عاملون أجانب في اليمن للاختطاف، تم الإفراج عنهم بسلام، من بينهم ٢٤ من كادر الأطباء والفنيين بإحد مستشفيات صعدة، اختطفوا الأسبوع الماضي. وأفرج عن المجموعة بعد وساطة.

"حماس" تفند تقارير محاولة اغتيال جيمي كارتر في غزة



دبي / (CNN)

نفى حركة "حماس" مزاعم بشأن محاولة فاشلة لإغتيال الرئيس الأميركي الأسبق، جيمي كارتر، أثناء زيارته قطاع غزة، الذي تهيمن عليه الحركة.

وجاء في بيانه: "هذا الأمر يتساقط مع بعض الجهات التي ترغب في إظهار القطاع بأنه منطقة غير آمنة، لا سيما بعد زيارة المئات من الوفود والأجانب الذين يأتون يومياً لزيارة القطاع، ويطلعون على جرائم الاحتلال الصهيوني، وأكد الغصين أن قطاع غزة يعم بالآمن والأمان، وأن الوضع الأمني سيطر عليه بشكل كامل، وفق التقرير.

وقال الرئيس الأميركي الأسبق في مؤتمر صحفي "أشعر بحزن عميق، وأشعر برغبة في البكاء عندما أرى هذا التدمير المتعمد لغزة، وخصوصاً هذه المدرسة التي تقدم لأبنائكم العلم والتي أسستها بلادي، وتابع كارتر يقول "أراها

ينابز/كانون الماضي، وكان كارتر يخطط جولته في المنطقة، بزيارة إلى المدرسة الأمريكية في غزة، والتي دمرت بالكامل في غارة للطائرات الإسرائيلية.

السلطات السورية تفرج عن المعارض محمود عيسى

دمشق / (اف ب)

أعلنت المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سوريا أمس الأربعاء ان السلطات السورية أفرجت عن المعارض محمود عيسى بعد انتهاء عقوبته بالسجن ثلاث سنوات.

وقال رئيس المنظمة المحامي عمر القربي لوكالة فرانس برس انه "أفرج عن محمود عيسى مساء الثلاثاء"، وكان حكم على هذا المترجم واسناذ اللغة الانكليزية والسجين السياسي السابق (١٩٩٢-٢٠٠٠) في ايار ٢٠٠٧ بالسجن ثلاث سنوات بعد توقيعه "أعلان بيروت دمشق" الذي يدعو الى تصحيح العلاقات السورية اللبنانية.

مقتل رئيس شرطة مقديشو بمعارك الصومال

مقديشو/ وكالات

قتل رئيس الشرطة في العاصمة الصومالية مقديشو أثناء هجوم نفذته القوات الحكومية على قواعد للمسلحين المتطرفين في العاصمة، ضمن ثمانية آخرين هم الحصيلة الاخيرة للمعارك.

منطقة هودان جنوبي مقديشو، وقال الناطق باسم الشرطة الحكومية العقيد عبد الالهي حسن باريزي ان رئيس شرطة المنطقة العقيد علي سعيد كان ضمن القتلى.

وقالت تقارير ان مقتل رئيس الشرطة يعتبر تدهوراً ملحوظاً في موقف القوات الحكومية، إذ إنه كان في مقدمة نظرائه في الدفاع عن مواقعهم امام هجمات المسلحين.

وقد شوهد مسلحون متطرفون يرتدون اغطية الرأس ويلفون انفسهم بالحزمة العتاد وهم يتوافدون من مناطق من ضواحي العاصمة للمشاركة في تلك المعارك.

انذاع القتال الشهر الماضي، يذكر ان نحو ١٢٠ ألف شخص شردوا من ديارهم بسبب المعارك في الصومال، حسب ارقام الامم المتحدة.

وقد اتهم تجمع مليشيات متحالفة ومنها حركة الشباب الإسلامية المتطرفة، التي يعتقد ان لها ارتباطات بتنظيم القاعدة، بمحاولة الاطاحة بالحكومة الصومالية الضعيفة التي تدعمها الامم المتحدة منذ ثلاث سنوات.

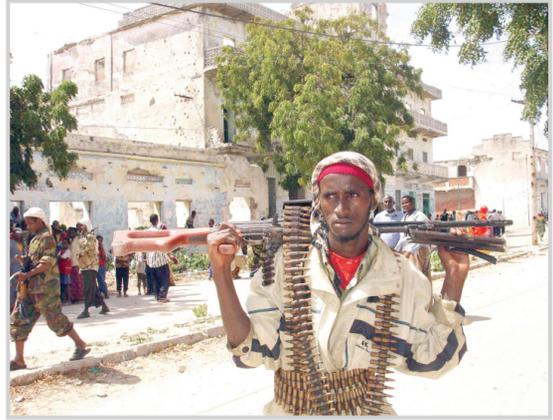
العاقل الاردني يبدأ جولة أوروبية لإجراء مباحثات حول السلام

عمان / (اف ب)

توجه العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني الاربعة الى بلجيكا في مستهل جولة عمل اوروية تشمل بريطانيا والسويد بجري خلالها مباحثات حول السلام في الشرق الأوسط، على ما افاد بيان صادر عن الديوان الملكي الاردني.

وبحسب البيان الذي تلقت فرانس برس نسخة عنه يجري العاهل الاردني، خلال جولته التي تستغرق عدة ايام، مباحثات "تتركز على جهود تحقيق السلام في الشرق الاوسط استنادا الى حل الدولتين وفي اطار اقليمي شامل".

ويلتقي العاهل الاردني في بروكسل الملك اليرت الثاني ملك بلجيكا ويجري مباحثات مع الرئيس التشيكي فاسلاف كلاس ورئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل باروسو والممثل الاعلى للسياسة الخارجية والامن في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا.



وكانت آخر جولات المعارك قد تسببت في مقتل اكثر من ٢٥٠ شخصا من مدنيين ومسلحين من الجانبين منذ

المنطقة، ان "قذيفة هاون وقعت على منزل جاري وقتلت شخصين واصابت اربعة".

